غلاء عظيم

سبع من عهد يوسف عليه السلام واستمر
سبع سنين بحيث بيع الكلب بخمس دنانير والهر
بثلاثة دنانير ولم يبق للسلطان غير ثلاثة
افراس وبيع الرغيف بماية دينار ثم عدم
القوت بالمرة بحيث ان امراة بذلت مد
جوهر بمد قمح فلم يلتفت اليها احد نعوذ
بالله من ذلك واما ولده المستعلي بالله
ابو القاسم احمد فاقام في السلطنة سبع
سنين ومات سنة خمسة وتسعين واربعماية
وكان المتصرف لوزيره بدر الجمالي وكان سنيا
وهو الذي بني الجيوشي علي سطح الجبل المقطم
وجامع الجيزة وجامع العطارين باسكندرية
وسوق مرجوش فقتل في رمضان سنة
خمسة عشر وخمسماية ضربه فداوي فقتله
وهو راكب قال ابن خلكان وترك من الاموال
ما يفوق العد من الذهب ستماية الف
الف دينار ومن الفضة مايتين وخمسين
اردبا

[illegible] ما ترك المستنصر من المال العظيم

اردبا وسبعين الف ثوب ديباج اطلس ودواة ذهب
فيها جوهر باثني عشر الف دينار وخمسماية صندوق
لبس بدنه وصندوقين كبيرين فيهما ابر ذهب
برسم النسا ومن ساير الانواع ما لا يعلمه الا الله
ومن محاسن هذا الوزير ان القاضي كتب اليه
رقعة يقول فيها انه وجد في حاصل المواريث
ما لا يبلغ مائة الف دينار وليس له طالب من
عدة سنين ورفعه لبيت المال الاولي واراد
بذلك القاضي التقرب الي الوزير فوقع الوزير
بخطه انما قلدناك قاضيا ولم نجعلك ساعيا
ولا ارب لنا فيما لا نستحق قبضه فاتركه
عليحاله حتي يحضر مستحقه ولا تراجع في ذلك
بعدها فاكرم به من وزير ينصح قاضيا
وفي ايامه المستعلي ظهرت الافرنج علي ارض
الشام في الف الف مقاتل واخذوا بيت المقدس
عنوة يوم الجمعة ثالث عشر شعبان عام اثنين
وتسعين واربعماية وقتلوا به اكثر من سبعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1